

## الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 23 @ 4

- ( ولا زال هذا الدهر طوعك خادما % علاك وطرف السعد نحوك طامحا ) .
- ومما مدح به سلا وأهلها قول الإمام العلامة الهمام أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي رضي  
□ عنه .
- ( مرسى سلا مأوى الشمم % والمجد عن طول الأمم ) .
- ( بلد بحسبك منظر منه ومخبره أتم % مسري الهموم ومسرح الأيصار مسلاة الغمم ) .
- ( مترفلا في حلة من حسنه جنب العلم % كالحره الحسنا في كنف الهمام المحترم ) .
- ( وتراه من جناته متألئنا بين الأجم % كالدر بين زمرد في قرط مارية انتظم ) .
- ( وكوجه خود حفه السوالف في دلم % ? ) والثغر من زنجية ترنو إليه وقد بسم % والبدر  
ما بين الدجى والشيب في سود اللمم ) .
- ( يعلو فويق جنبه علم تدلى من أمم % فكأنه تاج اللجين على جيني ذي عظم ) .
- ( أو كالكبير مزملا أودى بنهضته الهرم % في رأسه صلح وفيما تحت جبهته غمم ) .
- ( أو كالجواد بأنفه من ذلك القصر الرثم % يكفيك منه هواؤه لا خبث فيه ولا وخم ) .
- ( عجا صحيح والهوى أبدا عليل ذو سقم % وزلاله العذب الذي يشفي الفؤاد من الضرم ) .
- ( حاكى العقار وفاقها بصفاء لون الشيم % أبناء مجد في الألى كانوا يراعون الذمم ) .
- ( من نبلم دون العويص ونبلم خلف الحرم % ونفيسهم فقع الفلا ونفوسهم بيض الرخم ) .
- ( من كل أبيض وجهه تجلى به سدق الظلم % في الخطب بدر لامع ولدى الندى بحر خضم ) .
- ( وأحبة كانوا لنا كالماء بالراح التأم % لم يعد بين بيننا ولو الفراق بنا ألم ) .
- ( البين بين جسوننا لا بين أنفسنا يحم % والعهد حبل ما انفصا عنه الوداد ولا انفصم ) .
- ( والصدق نهج قد علا في كل أوجهه علم % والبر مرعاة قرى من فيه للحسنى قرم ) .
- ( والنفس أرض قد كرا المعين ذوو الكرم % والدين روض قد رعى فيه من العقبى رعم ) .
- ( والعلم ورد ما حلا إلا لمن نزع الحلم % والسر برق ما أضا إلا لمن غسل الإضم ) .
- ( والدهر دولاب شما فيه سوى أهل الشمم % من ذاق مورده الصري يوما فللدنيا صرم ) .
- ولنرجع إلى بقية أخبار ابن الخطيب .
- ولما استقر بسلا واطمأن جنبه بها قال .
- ( يا أهل هذا القطر ساعده القطر % بليت فدلوني لمن يرفع الأمر )